

ملف كوريا الديمقراطية: سقوط أم إنزال لترامب عن الشجرة؟

فرنسا - فراس عزيز ديب

أنه انتصارٌ للأميركيين، فهم مثلاً تحدثوا عن «تجميد التجارب النووية»، هذا الكلام جميل لكنه بالنهاية وإن تحقق فدونه أمران: الأول أن هذا التنازل لن يقدم عليه كوريا الديمقراطية بالجان فما الثمن الذي ستدفعه الولايات المتحدة إذا ما افترضنا أن أي ثمن مهما كان بخساً هو بالنهاية انتصار للكوريين؛ الأمر الثاني ما فائدة إيقاف كوريا لتجاربها النووية إذا كان هذا يعني أن الخطر الكوري من وجهة النظر الأميركية لا يزال قائماً والناتج النووي لا يسقط بالتقدم؛ أما الحديث عن «إيجاد حل لموضوع الصواريخ العابرة للقارات» فهذا كلام يبدو وكأنه أحلام يقظة وبمعنى آخر هو نوع من البروباغندا التي يشيعها الإعلام الأميركي لإظهار ترامب وكأنه انتصر أخيراً في ملف ما، والحقيقة الواضحة أن الكوريين لن يسلموا الراية بهذه السهولة وتحديداً أنهم ليسوا مجبرين؛ فماذا ينتظرنا؟

قبل يوماً إن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي لن يحدث فيها انقلاب لأنها ببساطة لا تمتلك سفارة أميركية، كل ما يحكى عن أهمية اللقاء الذي سيجري بين ترامب وكيم لا يعود عن كونه زريعة في فنجان، وبمعنى آخر ربما هناك توجهات في الإدارة الأميركية لبناء إستراتيجية جديدة في التعاطي مع بيونغ يانغ تهدف لتدميرها من الداخل مع استحالة التدمير من الخارج، هذا الأمر يتطلب انفتاحاً على بيونغ يانغ أو ما يمكننا تسميته انحناء للعاصفة الكورية، وهم إن لم يتنجحوا بذلك فقد نجحوا على الأقل بإيجاد مبررات لرغوة التصريحات الترامبية والانسحاب منها بذريعة الجنوح للسلم، لكن في النهاية هي ليست جنوحاً للسلم ولا هم بحزنون، هي الواقعة الأميركية التي تعرف كيف تنهزم، لأن هذا اللقاء، إن حدث، أياً كانت نتائجه فهو زريعة جديدة تصاف لسلسلة الهزائم الأميركية المتلاحقة، ألم نقل لهم يوماً بأن «الوطن» حيث ينهزمون، هو أكثر من مجرد احتضار للسياسة الأميركية.

ليس مع دونالد ترامب فحسب، لكنه إخفاق يعاني منه الأميركي منذ عقود جعله يبدو كالحشرة التي فقدت قرون استشعارها فتراها هائمة على وجهها، إلا إذا كانت الإدارة الأميركية قد وقعت أسيرةً للأكاذيب التي يطلقها الإعلام الموالي لها عن الوضع في هذه الدولة ليصبحوا كمن كذب الكذبة وصدقها، وبمعنى آخر أن التماسك الداخلي في كوريا الديمقراطية كان أحد أهم العوامل التي ساعدتها على تجاوز هذه المرحلة.

السبب الثالث، قد يبدو بشكل مباشر متعلقاً بالخطاب الأخير للرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحديثه عن الرد على أي اعتداء نووي يتعرض له الحلفاء، فمن هم الحلفاء الذين قصدهم بوتين، إذ لا يمكن لعالم أن يتجاهل أن المقصود هي كوريا حكماً تحديداً من الولايات المتحدة لا تبدو مضطرة للسلاح النووي في سورية ومن ثم وسط هذه التصاريح انطبق على ترامب المثل القائل، حساب الحق لم يطابق حساب البيدر، لكن ما إمكانية نجاح هذا الاجتماع؟

تبدو الطريقة التي تمت فيها الدعوة لهذا اللقاء وكأنها أعدت على عجل، وإن كان موعد المبدئي شهر أيار القادم ومكانه ليس معروفاً والأرجح أن يكون الصين، تحديداً أن هناك الكثير من الأمور الغامضة التي تحتاج لتوضيحات على رأسها مثلاً هل سيسبق هذا اللقاء لقاء كبار الموظفين في إدارة الدولتين للاتفاق ووضع الخطوط العريضة منهن قبل لقاء الرئيسين، أم إن هذا الأمر تم مسبقاً من خلال الزيارة التي قام بها مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية السويء الذكر «جيفري فيلتمان» لبيونغ يانغ نهاية العام الماضي، والتي قلنا يوماً إنه يزورها كدبلوماسي أميركي أكثر من كونه مسؤولاً في الأمم المتحدة؟ من جهة ثانية هل أن حدث هذا اللقاء مرتبط بشروط مسبقة يؤكد البعض وجودها ويتنكر البعض الآخر لها، تحديداً أن التصريحات الأميركية يبدو وكأنها تروج لكل الأمور من منطق

من اليابان وكوريا الجنوبية له، والموقف الصارم للتئين الصيني المتعلق بإمكانية استفزاز كوريا الشمالية بعمل عسكري من الأميركيين، وحرصهم أن تكون منطقة بحر الصين واحة سلام للحفاظ على الطفرة الاقتصادية التي تعيشها، إذ إن قيادة بيونغ يانغ وفي أوج ارتفاع حدة الهجعة مع الأميركيين كانوا يتعاطون بدهاء مع ترامب فجعله يتورط في تصريحات ووعود تعلم إدارته قبل خلفائه أن إمكانية تحقيقها مرتبط بقرار انتهاء هذا العالم، لأن الحرب النووية إن بدأت لن تنتهي برباع، بل سيكون الجميع خاسراً، هي ليست كما حدث في نهاية الحرب العالمية الثانية عندما استقرت الولايات المتحدة بالنصر عبر جريمة قصف هيروشيما اليابانية بالقنبلة النووية، وإذا كان الإمبراطور الياباني قد وقع يومها ضحية معلومات مضللة بأن الولايات المتحدة تمتلك قنابل أخرى من هذا الصنف فاستسلم، فإن الطرف المقابل للولايات المتحدة اليوم لا يهيمه ماذا تملك إذا كان قادراً على الرد ذاتياً، وبالتالي هو لن يستسلم ولن يسلم؛ هم وضعوا ترامب بمواجهة

وإن كانت غير معلنة مع اليابان وكوريا الجنوبية ذاتهم، تحديداً أننا نتحدث عن دولتين هما تراتيباً في المركزين الثالث والحادي عشر على سلم الاقتصاديات الأقوى في العالم، يضاف إليهما التئين الصيني حليف كوريا الديمقراطية وثاني أقوى اقتصاد عالمي، هذه الدول أرتكت أنها المعنى الأول بالدمار فيما لو وقعت المسألة، لذلك حاول اليابانيون التشجيع على الحلول السلمية، أما الكوريون الجنوبيون فإنهم وجدوا دورة الألعاب الأولمبية الشتوية فرصة لزيادة فرص التقارب مع جارتهم الديمقراطية للجم طموحات ترامب.

السبب الثاني وهو متعلق بكوريا الديمقراطية نفسها، والتربية الداخلية لهذا البلد، والحرب يجب أن تبدأ من خلال جمع المعلومات والقدرة على الضرب من تحت الحزام للحلقة القوية في القيادة العليا لـ«بيونغ يانغ»، وهو أمر محكوم عليه بالفشل

إذا أردنا أن نعرف لماذا قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقاء الزعيم الكوري الديمقراطي كيم جونج أون، علينا أن نعرف لماذا انتقل ترامب من التهديد بقصف الكوريين وصولاً للحديث عن احتمالات السلام معهم، وإذا أردنا أن نعرف لماذا عاد ترامب عن هذه التهديدات، علينا أن نعرف ماذا قصد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال خطابه الأخير بالرّد على أي اعتداء نووي قد يتعرض له حلفاؤه، هي ليست مجرد إسطر نستذكر فيها زمن الدراما الجميل والراحل نهاد قلعي لنسقط واقعا الحالي على تساولاته التي عمرها نصف قرن، لكنها ببساطة محاولة لرؤية ما يجري من دراما حالية على الرقعة المشتعلة على إمتداد هذا العالم بطريقة لا تغفل تشابه الأحداث ولا تختصرها، لأن ما يجري أبعد بكثير من مجرد خلاف بين دولتين قررتا الجنوح للسلم، فكيف ذلك؟

في أيلول الماضي وفي مقال بعنوان «بيونغ يانغ» لا تمزح: هل دخلت الإدارة الأميركية مرحلة الاحتضار السياسي؟ قلنا إن صلاية موقف بيونغ يانغ وضع الخصوم أمام خيارين، إما أن يتنجروا نحو حرب نووية لا يبدو أنها كفكرة تستهوي أميركا وحلفاءها في العالم، أو أن تجرهم للتسليم بها كقوة نووية والجلوس معها على مائدة المفاوضات وهو أمر مرفوض من الولايات المتحدة نفسها لأنها ستكون أشبه بمفاوضات استسلام.

على هذا المنوال مرت الأشهر الماضية وارتفعت حدة التصعيد بين الدولتين، وهناك من حيس أنفاسه عندما بدأ كل من رئيسي الدولتين يتباهيان بهجم «الزر النووي» الذي يمتلكانه، بل إن الكوريين ذهبوا بعيداً لرد التهديد بالتهديد في محاولة لخلق معادلة ردة سياسية برداء عسكري للغطرسة الأميركية، معاملة أجبرت دونالد ترامب أن يعود القهقري للحديث عن «فرصة للسلم»، لكن ما العوامل التي أجبرته على ذلك؟

العامل الأول، وهو فيما يبدو، مرتبط بخذلان حلفاء ترامب في كل

توقف المارك بين قسد، وداعش شرق الفرات.. وفتح طريق الإمداد للتنظيم!

أبناء عن تحضيرات لمعركة إنهاء الإرهاب في ريف اللاذقية الشمالي

حمّاة - محمد أحمد خيازي دمشق - الوطن - وكالات

اللاذقية الشمالي.

ونكرت المصادر، أنه «بحسب ما تداوله ناشطون موالون في مواقع التواصل الاجتماعي، فإن العملية ستبدأ بمجرد السيطرة على الغوطة الشرقية».

شرقاً نقلت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي عن مصدر عسكري، أن وحدات من قواتنا المسلحة تتابع تمشيط الريف الشرقي لمدنية دير الزور وتضيق كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر وقذائف الهاون وقاعدة الأخير قريتي الفوعة وكفريا.

وطالت غارات الطيران الحربي السوري والروسي تحركات لمدنصرة، في أطراف قرية الصهريه بريف حماة الغربي ما أدى إلى تدمير عدد من الأليات بين فيها من إرهابيين.

كما أغار الطيران ذاته على مواقع إرهابيين في مدينة كفر زيتا وبلدتي لطمين واللطامنة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

وكان إرهابيون ينتمون إلى ما يسمى «جيش العزة» الإرهابي ويتركزون في وادي العنز غربى اللطامنة قد أطلقوا ٣ صواريخ غراد باتجاه مدينة السليبية، واقتصرت أضرارها على المدايات، وهو ما دفع الجيش للرد على مصادرها.

وفي إدلب، استهدفت التنظيمات الإرهابية أسس بعشرات القذائف بلديتي الفوعة وكفريا المحاصرتين شمال مدينة ادلب بنحو ١٠ كم.

وأفادت مصادر أهلية وفق وكالة «سانا»، بأن «إرهابيي النصرة» أطلقوا عشرات القذائف الصاروخية والهاون على منازل الأهالي في بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين بريف إدلب ما أدى لوقوع عدد من الجرحى بينهم أطفال..

ولفتت المصادر إلى أن القصف تسبب بدمار كبير في المنازل وذلك بالتزامن مع عمليات قصف استهدفت على تحرك مواز، تناقلت وسائل إعلامية معارضة أنباء عن تحضيرات يجريها الجيش، لفتح معركة تهدف لإنهاء وجود التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المتحالفة معها في ريف

اللاذقية الشمالي.

ونكرت المصادر، أنه «بحسب ما تداوله ناشطون موالون في مواقع التواصل الاجتماعي، فإن العملية ستبدأ بمجرد السيطرة على الغوطة الشرقية».

شرقاً نقلت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي عن مصدر عسكري، أن وحدات من قواتنا المسلحة تتابع تمشيط الريف الشرقي لمدنية دير الزور وتضيق كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر وقذائف الهاون وقاعدة الأخير قريتي الفوعة وكفريا.

وطالت غارات الطيران الحربي السوري والروسي تحركات لمدنصرة، في أطراف قرية الصهريه بريف حماة الغربي ما أدى إلى تدمير عدد من الأليات بين فيها من إرهابيين.

كما أغار الطيران ذاته على مواقع إرهابيين في مدينة كفر زيتا وبلدتي لطمين واللطامنة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

وكان إرهابيون ينتمون إلى ما يسمى «جيش العزة» الإرهابي ويتركزون في وادي العنز غربى اللطامنة قد أطلقوا ٣ صواريخ غراد باتجاه مدينة السليبية، واقتصرت أضرارها على المدايات، وهو ما دفع الجيش للرد على مصادرها.

وفي إدلب، استهدفت التنظيمات الإرهابية أسس بعشرات القذائف بلديتي الفوعة وكفريا المحاصرتين شمال مدينة ادلب بنحو ١٠ كم.

وأفادت مصادر أهلية وفق وكالة «سانا»، بأن «إرهابيي النصرة» أطلقوا عشرات القذائف الصاروخية والهاون على منازل الأهالي في بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين بريف إدلب ما أدى لوقوع عدد من الجرحى بينهم أطفال..

ولفتت المصادر إلى أن القصف تسبب بدمار كبير في المنازل وذلك بالتزامن مع عمليات قصف استهدفت على تحرك مواز، تناقلت وسائل إعلامية معارضة أنباء عن تحضيرات يجريها الجيش، لفتح معركة تهدف لإنهاء وجود التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المتحالفة معها في ريف

طالب الغرب بتحقيق نزيه بشأن عدوان «التحالف الدولي» على الرقة والموصل

بوتين: اتهام الجيش السوري باستخدام الكيمياء مفرّك



دمار هائل في أحياء مدينة الرقة نتيجة قصف التحالف الدولي بقيادة واشنطن (رويترز - أرشيف)

داعش عبر دعم التحالف المستمر للاستقرار في المناطق المحررة.. من جهته، قال مساعد المبعوث الخاص للرئيس الأميركي دونالد ترامب لدى «التحالف الدولي» تيري وولف، بحسب وكالة «أ ف ب»: إن «الحرب ضد داعش ستكون مختلفة خلال هذه السنة».

وأضاف وولف: إنه في ٢٠١٧ «سجلنا عدة مكاسب ويات علينا أن نعيد توجيه بعض التكتيكات والموارد (...) الأمر يتعلق بالتصدي لقررة داعش على شن هجمات إرهابية ونشر الدعاية وتجنيد الأضرار».

مشيراً إلى تغير رسالة التنظيم مع الترسية، وقال: «قبل ثلاث سنوات كانت رسالة داعش: هناك خلافة وعلى الجميع الالتحاق بها. واليوم الرسالة هي: ابقوا حيث أنتم وبغذوا هجمات إرهابية».

ويأتي هذا التصريح رداً على تعليق المتحدث باسم الخارجية الأميركية هينز ناوتر على التهامي الموجهة إليها من قبل الدبلوماسيين الروس بمناسبة عيد المرأة العالمي والذي دعت فيه موسكو لدمرعاة التزاماتها الدولية، ووقف قصف المدنيين في سورية».

وبعد ستة على استعادة الموصل والرقة، اعتبر المتحدث باسم «التحالف الدولي» المزعوم الكولونيل الأميركي راين ديبلون، أول من أمس، بحسب وكالة «أ ف ب»، أنه طرأ تغير على المعركة ضد تنظيم داعش مع التركيز على نشر الاستقرار في المناطق المستعادة.

وقال ديبلون للمصحفين من لندن: إنه «عدا عن النجاحات العسكرية الرئيسية (طرده داعش من الموصل والرقة)، يستمر الانتصار على تنظيم

وكذب بوتين أنباء تتحدث عن حلولة موسكو من دون إجراء تحقيقات مفصلة على الأرض في استخدام الكيمياء بسورية، مشدداً على أن روسيا كانت ولا تزال تطلب بإجراء تحقيق شامل في الموضوع لمعالجة المسؤولين.

والجمعة، اقترحت السفارة الروسية لدى الولايات المتحدة على واشنطن تنفيذ القرارات الدولية حول سورية بشكل مشترك، داعية إياها إلى وقف تحريض المسلحين من جهة النصرة الإرهابية الذين يستخدمون المدنيين كدروع.

وقالت السفارة الروسية، وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني: «لنعمل ما لم نتجح الولايات المتحدة في تحقيقه في الرقة والموصل وخاصة ضمان الممرات الإنسانية وعمد القالات الأهمية وإجراء المدنيين».

موسكو بتخطيط المسلحين لتزييف هجمات كيميائية من قبل الجيش، على غرار الاستفزازات التي قد حدثت في الماضي، لاستخدامها لاحقاً كحجة لتوحيد الجهود الدولية في محاربة الرئيس بشار الأسد.

وقارن الرئيس هذه الاتهامات بخطاب وزير الخارجية الأميركي حينئذ كولين بول في مجلس الأمن الدولي عام ٢٠١٣، حين كان عميد الدبلوماسية الأميركية يلح بأنوبة اختبار دعياً أنها تحتوي على عينات تثبت امتلاك السلطات العراقية أسلحة الدمار الشامل، وتبين لاحقاً أن ذلك كان كذباً

استخدم كذريعة لغزو العراق. وانتقد بوتين التحقيق الأممي في حالات استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية والذي يحمل دمشق المسؤولية عن هذه الهجمات، قائلاً: «إن هذا التحقيق لم يكن جيداً».

مفاوضات لإخراج ٦٠٠ مسلح من ممر «جسرين - المليحة».. و«النصرة» تواصل استهداف «الأمن» في مخيم الوافدين

الجيش انتزع مسرابا وعزل حرسا بالكامل عن دوما

الحكومة السورية قامت بتجهيز الباصات لنقلهم خارج الغوطة بعد خروجهم وتسليم أنفسهم. على خط مواز واصل مسلحو «النصرة» اليوم الثاني عشر على التوالي منمخيم المدنيين من الخروج عبر الممر الآمن في مخيم الوافدين.

وأفادت «سانا» بأن فترة التهديد اليومية المحددة لإسقاط المجال لخروج المدنيين المحاصرين من الغوطة الشرقية انتهت عند الساعة ١٥ ظهراً من دون خروج أي مدني بسبب استمرار التنظيمات الإرهابية في احتجازهم واتخاذهم كرهائن ودروع بشرية.

ولفتت إلى أن مسلحي «النصرة» استهدفوا خلال فترة التهديد ممر مخيم الوافدين بعدة ذائف سقطت في محيطه وذلك للضغط على الأهالي ومنعهم من الاقتراب باتجاه الممر.

وفي وقت لاحق ذكرت الوكالة، أن نيران أطلقت على عائلات حاولت الخروج باتجاه بلدة المليحة، ما أدى إلى استشهاد امرأة و٣ من أطفالها، على حين خرجت تظاهرات حاشدة ضد المسلحين في بلدة حمورية ترغف الإعلام السورية وتطالب بإخراج المسلحين من الغوطة الشرقية ودخول الجيش لحماية الأهالي منهم، بحسب مصادر أهلية.

في المقابل، ذكرت صفحات على موقع «فيسبوك»، أن ١٤ ذنيفة سقطت أمس في محيط مشقفي البيروني والشرطة ومسكن الشرطة وضاحية الأسد أطلقها مسلحو الغوطة، تسببت بأضرار مادية.

الأهلية، على حين أعلن لواء القدس الفلسطيني محاصرة حرسا وعزلها بالكامل عن مدينة دوما، بحسب ما ذكرت مصادر أهلية.

وأضافت المصادر: إن الجيش حاصر مسلحي «النصرة» والمليشيات المتحالفة معها في مدينة حرسا ناربيا بشكل شبه كامل بعد سيطرته على كازية كبداني» الواقعة على أنوتسترد دوما حرسا، وأنه حقق تقدماً على محور مزارع حرسا.

وترافق ذلك مع فتح الجيش طريقاً آمناً جديداً للمدنيين في حرسا قرب الموارد المائية.

وفي السياق، أفادت مصادر أهلية، بأن الجيش فجر أسس سيارة مفخخة يقودها احتراقي كانت متجهة إلى بلدة الحمضية، على حين دمر الطيران الحربي مستودع ذخيرة مسلحي «النصرة» في بلدة جسرين، ووجه ضربات جوية لمعالم مسلحي التنظيم في مديرا وجسرين وعربين وبساتين حرسا.

إلى ذلك، نقلت وكالة «سبوتنيك» لأبناء، عن أحد شيوخ العشار من مدينة دير الزور والعالم المصالحة السورية قوله من معبر جسرين - المليحة: «هناك مفاوضات جارية لإخراج ٦٠٠ مسلح من الممر الإنساني الجديد جسرين - المليحة».

وأضاف: ترقبوا في أقرب وقت خروج ٦٠٠ مسلح من الغوطة وبالتحديد سوف يخرجون من الممر الإنساني الجديد ونحن نعدكم بذلك، لافتاً إلى أن لجان المصالحة السورية وبالتعاون مع



دبابات للجيش العربي السوري في مزارع بلدة جسرين بالغوطة الشرقية (أ ف ب)

وأشار أفراد العائلات المحررة إلى أنهم رفضوا الخروج مع أفراد التنظيمات الإرهابية من بلدة مسرابا وبغوا بانتظار وصول وحدات الجيش لتحريرهم وتأمين نقلهم إلى مناطق آمنة.

في الأثناء، سيطر وحدات من الجيش على عدد من المزارع شمال شرق وجنوب بلدة الریحان، وعلى عدد من المزارع شمال وجنوب بلدة أفتريس وجنوب غرب بلدة حوش المشعري وتقدمت في بلدة مديرا، وفق ما ذكرت المصادر

والتعاد.

وعقب ذلك، أفادت الوكالة، بأن وحدات من الجيش، قامت بتأمين خروج عشرات المدنيين بينهم نساء وأطفال كان مسلحو «النصرة» يحتجزونهم كدروع بشرية داخل أحد الأقبية في مسرابا.

ولفتت إلى أنه تم نقل المدنيين المحررين من البلدة إلى أحد مراكز الإقامة المؤقتة وتأمين جميع احتياجاتهم الإنسانية الأساسية.



وجنوبها تمهيداً لإجتثاثهم بشكل كامل. ولفتت إلى أن وحدات الجيش حققت تقدماً كبيراً في عملياتها ضد الإرهابيين في بلدة مسرابا ووسط انهيار كبير في صفوفهم نتيجة التقدم الكبير للجيش والخسائر الفادحة التي تكبدوها خلال المعارك الأخيرة.

وبيئت «سانا» أن وحدات الجيش تقدمت في عملياتها داخل مزارع بلدة أفتريس بعد تكثيد التنظيمات الإرهابية خسائر كبيرة بالأفراد